

لسان العرب

(سفه) السَّفَهُ والسَّفَاهُ والسَّفَاهَةُ خِفَّةُ الحِلْمِ وقيل نقيض الحِلْمِ وأصله الخفة والحركة وقيل الجهل وهو قريب بعرضه من بعض وقد سَفِهَ حِلْمَهُ ورَأْيَهُ ونَفْسَهُ سَفَهَاً وسَفَاهاً وسَفَاهة حمله على السَّفَهِ قال اللحياني هذا هو الكلام العالي قال وبعضهم يقول سَفُهُ وهي قليلة وقولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وغَبِنَ رَأْيَهُ وبَطَرَ عَيْشَهُ وأَلِمَ بَطْنَهُ ووَفَّقَ أَمْرَهُ ورَشَّدَ أَمْرَهُ كان الأصلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ورَشَّدَ أَمْرَهُ فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لأنَّه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيدٌ وقال الفراء لما حُوِّلَ الفعلُ من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّراً ليدل على أنَّ السَّفَهَ فيه وكان حكمه أنَّ يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْساً لأنَّ المُفَسِّر لا يكون إلا نكرة ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها ولا يجوز عنده تقديمه لأنَّ المفسر لا يتقدَّم ومثله قولهم ضِيقَتْ به ذَرْعاً وطَيْتُ به نَفْساً والمعنى ضاق ذَرْعِي به وطابت نفسي به وفي التنزيل العزيز إلاَّ من سَفِهَ نَفْسَهُ قال أبو منصور اختلف النحويون في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ وانتصابه فقال الأَخفش أَهل التَأْوِيل يزعمون أنَّ المعنى سَفِهَ ومنه قوله إلاَّ من سَفِهَ الحَقُّ معناه من سَفِهَ الحَقُّ وقال يونس النحوي أُرَاهَا لُغَةٌ ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فَعَلَ لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا أَنَّ فَعَلَ لِلْمَبَالِغَةِ فذهب في هذا مذهب أَهل التَأْوِيل ويجوز على هذا القول سَفِهَتْ زَيْدًا بمعنى سَفِهَتْ زَيْدًا وقال أبو عبيدة معنى سَفِهَ نَفْسَهُ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التَأْوِيل وقال الكسائي والفراء إنَّ نفسه منصوب على التفسير وقالوا التفسير في النكرات أَكْثَرُ نَحْوِ طَيْتُ به نَفْساً وَقَرَّرْتُ به عِيناً وقالوا إنَّ أصل الفعل كان لها ثم حُوِّلَ إلى الفاعل أَرَادَ أَنَّ قولهم طبت به نفساً معناه طابت نفسي به فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفسُ مُفَسِّرةً وَأَنَكَرَ البصريون هذا القول وقالوا إنَّ المفسرات نكرات ولا يجوز أَنَّ تجعل المعارف نكرات وقال بعض النحويين إنَّ قوله تعالى إلاَّ من سَفِهَ نَفْسَهُ معناه إلاَّ من سَفِهَ في نفسه أَي صار سَفِيهاً إلاَّ أَنَّ في حذف حروف الجر في غير موضع قال تعالى ولاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ المعنى أَن تسترضعوا لأَوْلَادِكُمْ فحذف حرف الجر من غير طرف ومثله قوله نَغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ زَيْباً وَنَبِيذٌ لُهُ إِذَا نَضَّجَ القُدُورُ المعنى نغالي باللحم وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا أَنَّ سَفِهَ في موضع جَهْلٍ والمعنى

وَا أَعْلَمَ إِلَّا مَنْ جَهْلَ نَفْسَهُ أَيْ لَمْ يُفَكِّرْ فِي نَفْسِهِ فَوَضَعَ سَفَهَهُ فِي مَوْضِعِ جَهْلِهِ وَعُدِّيَّ كَمَا عُدِّيَّ قَالَ فَبِذَا جَمِيعَ مَا قَالَ النَحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ وَمِمَّا يَقُولُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ الْحَدِيثَ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ سَأَلَ النَّبِيَّ A عَنِ الْكَبِيرِ فَقَالَ الْكَبِيرُ أَنَّ تَسْفَهَهُ الْحَقُّ وَتَغْمِطُ النَّاسَ فَجَعَلَ سَفَهَهُ وَاقِعًا مَعْنَاهُ أَنْ تَجْهَلَ الْحَقُّ فَلَا تَرَاهُ حَقًّا وَوَا أَعْلَمَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَصْلُ السَّفَهَةِ الْخِفَّةُ وَمَعْنَى السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ وَقِيلَ أَيْ سَفِهَتْ نَفْسُهُ أَي صَارَتْ سَفِيهَةً وَنُصِبَ نَفْسُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْمَحْوُولِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفِهَهُ الْحَقُّ أَيْ مِنْ جَهْلِهِ وَقِيلَ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ وَفِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفِهَهُ الْحَقُّ وَالسَّفَهَةُ فِي الْأَصْلِ الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ وَيُقَالُ سَفِهَهُ فَلَانُ رَأَيْهِ إِذَا جَهْلَهُ وَكَانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ وَالسَّفِيهِ الْجَاهِلُ وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ سَفِهَهُ الْحَقُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مضافٌ إِلَى الْحَقِّ قَالَ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْطِلَ الْفِعْلُ كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَهُ عَلَى الْحَقِّ وَالثَّانِي أَنَّ يَضْمَنُ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهْلٍ وَالْمَعْنَى الْاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ وَأَنَّ لَا يَرَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّزَانَةِ الْأَزْهَرِيِّ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الزَّافِيهِ السَّرَابُ وَالسَّافِيهِ الْأَحْمَقُ ابْنُ سَيِّدِهِ سَفِهَهُ عَلَيْنَا وَسَفِهَهُ جَهْلٌ فَهُوَ سَفِيهِهِ وَالْجَمْعُ سُفَهَاءُ وَسَفَاهَةٌ قَالَ

□ تَعَالَى كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَيْ الْجُهَّالُ وَالسَّفِيهِ الْجَاهِلُ وَالْأُنْثَى سَفِيهَةٌ وَالْجَمْعُ سَفِيهَاتٌ وَسَفَاهَةٌ وَسُفَهَةٌ وَسَفَاهَةٌ وَالرَّجُلَ جَعَلَهُ سَفِيهًا وَسَفَهَهُ نَسَبَهُ إِلَى السَّفَهَةِ وَسَافَهَهُ مُسَافَهَةٌ يَقَالُ سَفِهِيهِ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا وَسَفَهَهُ الْجَهْلُ حِلْمَهُ أَطَاشَهُ وَأَخْفَهَهُ قَالَ وَلَا تُسَفِهُهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتْهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوَاءِ يَضْطَرِمُ وَسَفِهَهُ نَفْسَهُ خَسِرَهَا جَهْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلْنَا لَكُمْ قِيَامًا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ بَلَّغْنَا أُنْهَمُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانَ الصِّغَارَ لِأَنَّ نَهْمَ جُهَّالٍ بِمَوْضِعِ النِّفْقَةِ قَالَ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ النِّسَاءُ أَسَفَهَهُ السُّفَهَاءُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ وَاسْمُهَا سَفِيهَةٌ لِضَعْفِ عَقْلِهَا وَلِأَنَّهَا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُؤْنَسْ رُشْدُهُمْ وَقَوْلُ الْمَشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ A أَسَفَهَهُ أَحْلَامَنَا مَعْنَاهُ أَتَجَهَّلْتُ لِأَحْلَامِنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفَهَتْ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخَفَّتْ فَحَرَكَتْهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ السَّفِيهِ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ وَالْجَاهِلُ هَهُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا يَحْسُنُ الْإِمْلَالَ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَايِنَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ السَّفِيهِ الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَالَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْدَ هَذَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ وَسَفِهَهُ عَلَيْنَا بِالضَّمِّ سَفَاهًا وَسَفَاهَةً وَسَفِهَهُ بِالْكَسْرِ سَفَهًا لِغَتَانِ

أَيَّ صَارَ سَفِيهَاً فَإِذَا قَالُوا سَفِيهِ نَفْسَهُ وَسَفِيهِ رَأْيَهُ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ
فَعْلًا لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَوَادٍ مُسْفَهٌ مَمْلُوءٌ كَأَنَّهُ جَارُ الْحَدِّ فَسَفُهُ مُسْفَهٌ عَلَى
هَذَا مُتَوَهِّمٌ مِنْ بَابِ أَسْفَهَتْهُ وَجَدُّتُهُ سَفِيهَاً قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ فَمَا بِهِ
بَطْنُ وَادٍ غَبَّ نَضْحَتِهِ وَإِنْ تَرَاغَبَ إِلَّا مُسْفَهٌ تَثْقُ وَالسَّفَهُ الْخِفَّةُ
وَتُوبَ سَفِيهِ لَهْلَاهُ سَخِيفٌ وَتَسْفَهَتْ هَتَّ الرِّيحُ اضْطَرَبَتْ وَتَسْفَهَتْ هَتَّ الرِّيحُ
الْغُصُونِ حَرَّ كَتَهَا وَاسْتَخَفَّتْهَا قَالَ مَشَيْبُ بْنُ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ هَتَّ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ الذَّوَّاسِمِ وَتَسْفَهَتْ هَتَّ الرِّيحُ الشَّجَرِ أَيَّ مَالَتْ بِهِ وَنَاقَةُ
سَفِيهِ الزَّمَامِ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ سَيْفًا وَأَبِي يَصْ
مَوْشِيٍّ الْقَمِيصِ نَصَبَتْهُ عَلَى ظَهْرٍ مَقْلَاتٍ سَفِيهِ جَدِيلُهَا يَعْنِي خَفِيفٌ
زَمَامُهَا يُرِيدُ أَنْ جَدِيلُهَا يَضْطَرِبُ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا وَسَافَهَتْ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا خَفَّتْ
فِي سَيْرِهَا قَالَ الشَّاعِرُ أَحَدُو مَطْيِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسًا مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا
مُوعَسًا أَرَادَ بِالْمُعْمَلِ الْمُوعَسِ الطَّرِيقَ الْمُطَوَّءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ خَلْفِ بْنِ
إِسْحَاقَ الْبَهْرَانِيِّ بَعَثْنَا الذَّوَّاعِجَ تَحْتَ الرِّيحِ حَالٌ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي
اللُّجْمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَرَامَى بِلُغَامِهَا يَمْنَةً وَيَسْرَةَ كَقَوْلِ الْجَرْمِيِّ
تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ فَتَكْشُو ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا فَهُوَ مِنْ تَسَافَهُ
الْأَشْدَاقِ لَا تَسَافَهُ الْجُدُلِ وَأَمَّا الْمُبَيْرِدُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسَافَهُ الْجُدُلِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ
وَسَفِيهِ الْمَاءِ يَسْفَهُهُ سَفَهَاً أَكْثَرَ شَرِبَهُ فَلَمْ يَرَوْا وَأَسْفَهَهُ إِيَّاهُ وَحَكَى
الْحَيَّانِي سَفَهَتْ الْمَاءِ وَسَافَهَتْهُ شَرِبْتَهُ بِغَيْرِ رَفْقٍ وَسَفَهَتْ الشَّرَابَ بِالْكَسْرِ إِذَا
أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرَوْا وَأَسْفَهَكَه [] وَسَافَهَتْ الدَّيْنُ أَوِ الْوَطْبَ قَاعَدَتْهُ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَسَافَهَتْ الشَّرَابَ إِذَا أَسْرَفْتَ فِيهِ قَالَ الشَّامِيُّ
فَبِتُّ كَأَنَّ نِيَّ سَافَهَتْ صِرْفًا مُعْتَبَقَةً حُمَيْسًا هَا تَدُورُ الْأَزْهَرِيَّ رَجُلٌ سَاهِفٌ
وَسَافَهُ شَدِيدُ الْعَطَشِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَعَامٌ مَسْفَهَةٌ وَمَسْفَهَةٌ إِذَا كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ
كَثِيرًا وَسَفَهَتْ وَسَفَهَتْ كِلَاهُمَا شُغْلَاتُ أَوْ شُغْلَاتُ وَسَفَهَتْ نَصِيبِي نَسْرِيَّتُهُ عَنْ
تَعَلَّبَ وَتَسْفَهَتْ فَلَانًا عَنْ مَالِهِ إِذَا خَدَعْتَهُ عَنْهُ وَتَسْفَهَتْ عَلَيْهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ